عليه وسلم إذا أخذ مضجعه بفتح الجيم من الليل صلة لأخذ على طريق الاستعارة لأن لكل أحد حظا منه وهو السكون والنوم فكأنه يأخذ منه حظه ونصيبه قال الله تعالى جعل لكم الليل لتسكنوا فيه فالمضجع على هذا يكون مصدرا أو وضع يده زاد أحمد في طريق شريك عن عبد الملك بن عمير اليمنى تحت خده وبهذه الزيادة يحصل الغرض من الترجمة وجرى المؤلف على عادته في الإشارة إلى ما وقع في بعض طرق الحديث ثم يقول اللهم باسمك نذكر اسمك أموت وأحيا بفتح الهمزة وإذا استيقظ قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا أي رد النفس إلينا بعد أن قبضها عن التصرف بالنوم والنوم أخو الموت وإليه النشور الإحياء بعد الإماتة والبعث يوم القيمة والحديث سبق قريبا باب استحباب النوم على الشق الأيمن وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا عبد الواحد بن زياد العبدي مولاهم البصري قال حدثنا العلاء بن المسيب بفتح التحتية ابن رافع الأسدي قال حدثني بالإفراد أبي المسيب بن رافع الكاهلي عن البراء بن عازب رضي الله عنهما أنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أوى بقصر الهمزة إلى فراشه دخل فيه نام على شقه الأيمن بكسر الشين المعجمة ثم قال اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وفوضت أمري إليك أي لا قدرة لي على صلاحه والجأت ظهري إليك أي توكلت عليك واعتمدتك في أمري كما يعتمد الإنسان بظهره فيما يسنده ورغبة ورهبة إليك خوفا من عقابك ورجاء ثوابك آمنت بكتابك الذي أنزلت اسم جنس شامل لكل كتاب سماوي وبنبيك الذي أرسلت وفي رواية أبي ذر وبنبيك الذي أرسلت وفي رواية أبي زيد المروزي أنزلته وأرسلته بزيادة الضمير فيهما وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالهن ثم مات تحت ليلته قال في شرح المشكاة فيه إشارة إلى وقوع ذلك قبل أن ينسلخ النهار من الليل وهو تحته أو المعنى بالتحت أي مات تحت نازل ينزل عليه في ليلته مات على الفطرة أي على الدين القويم ملة إبراهيم فاندرج عليه الصلاة والسلام أسلم واستسلم وفالجماعة دين الإسلام وقد تكون الفطرة بمعنى الخلقة كقوله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها قال الكرماني وهذا الذكر مشتمل على الإيمان بكل ما يجب به الإيمان إجمالا من الكتب والرسل من الإلهيات والنبوات وعلى إسناد الكل إلى الله من الذوات وبيدل عليه الوجه ومن الصفات وبيدل عليه الأمور ومن الأفعال وبيدل عليه إسناد الظهر مع ما فيه من التوكل على الله والرضى بقضايه وهذا بحسب المعاش وعلى الاعتراف بالثواب والعقاب خيرا وشرا وهذا بحسب المعاد استرهبوهم في سورة الأعراف هو من الرهبة وهي الخوف ملكوت تفسيره ملك بضم الميم وسكون اللام مثل رهبوت بفتح الميم والمثلثة مصححا عليه في اليونينية خير من رحموت في الوزن تقول ترهب خير من أن ترحم بفتح الأول والثالث فيهما كذا في الفرع كأصله بفتح المثناة الفوقية فيهما مصلحا على كشط وفي غيره بضمها أي لأن ترهب خير من ان ترحم وسقط قوله

ابن عبيدة عن البراء بن عازب رهبة منك ورغبة إليك لا ملجأ بالهمز ولا منجى بغير همز وفتح الميم فيهما منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت اسم جنس شامل لكل كتاب سماوي وبنبيك وفي ذر وبنبيك الذي أرسلت وفي رواية أبي زيد المروزي أنزلته وأرسلته بزيادة الضمير فيهما وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالهن ثم مات تحت ليلته قال في شرح المشكاة فيه إشارة إلى وقوع ذلك قبل أن ينسلخ النهار من الليل وهو تحته أو المعنى بالتحت أي مات تحت نازل ينزل عليه في ليلته مات على الفطرة أي على الدين القويم ملة إبراهيم فاندرج عليه الصلاة والسلام أسلم واستسلم وفالجماعة دين الإسلام وقد تكون الفطرة بمعنى الخلقة كقوله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها قال الكرماني وهذا الذكر مشتمل على الإيمان بكل ما يجب به الإيمان إجمالا من الكتب والرسل من الإلهيات والنبوات وعلى إسناد الكل إلى الله من الذوات وبيدل عليه الوجه ومن الصفات وبيدل عليه الأمور ومن الأفعال وبيدل عليه إسناد الظهر مع ما فيه من التوكل على الله والرضى بقضايه وهذا بحسب المعاش وعلى الاعتراف بالثواب والعقاب خيرا وشرا وهذا بحسب المعاد استرهبوهم في سورة الأعراف هو من الرهبة وهي الخوف ملكوت تفسيره ملك بضم الميم وسكون اللام مثل رهبوت بفتح الميم والمثلثة مصححا عليه في اليونينية خير من رحموت في الوزن تقول ترهب خير من أن ترحم بفتح الأول والثالث فيهما كذا في الفرع كأصله بفتح المثناة الفوقية فيهما مصلحا على كشط وفي غيره بضمها أي لأن ترهب خير من ان ترحم وسقط قوله

Copyright © Princeton University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)